جمـــــــهورية الـــــــــــــــعراق
وزارة التعليم العـــالي والبحـث العلمي
جـــــامـــــعـــة ديـــــــــــالى
كـــــلية التـــربـــية الأساســـيـــــة
قســـــــــــــــم التاريـــــــخ

أثر إستراتيجيَّة أرسل سؤالاً في تَّحصيل مادَّة الأجتماعيات لدى طالبات الصَّفِّ الأول المتوسط

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالبة

ايمان مهدي حميد الجوراني

إشراف

الأستاذ

وجدان جاسم محمد العبيدي

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٦م

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث

ثانيا : اهمية البحث

ثالثا : هدف البحث

رابعا: فرضية البحث

رابعا : حدود البحث

خامسا : تحديد المصطلحات

اولا : **مشكلة البحث**:Problem Research

على الرغم مما يشهده القرن الحادي والعشرين من تغيرات وتحديدات متسارعة في شتى مجالات الحياة المعرفية والعلمية الا ان الواقع التربوي والتعليمي في مدارسنا مازال يشبه الكثير من المشكلات التربوية التي تحتاج الى حلولاً مناسبة والتعامل معها وكيفية مواجهتها من قبل المعلم والمتعلم **(الحسناوي،٢٠١٩:١٣)**.

وبالتالي اصبح لزاماً العمل على تطوير التعليم في ظل التحديات المعاصرة، فالتعليم عملية صناعة المستقبل في اي بلد من البلدان كما يمثل القاعدة الاساسية التي يقوم عليها بناء اي مجتمع من المجتمعات **(نزال وآخرون،٢٠١٦: ٢٠)**.

وعلى الرغم من تطور مفهوم التدريس الا انه ما زال اغلب المدرسين والمدرسات يتبعون نمطا تقليدياً يعتمد على الالقاء والحفظ ، بمعنى اتباع الطرائق التقليدية مما القى باثره على ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة **(السامرائي، ٢٠١٥ :١١)** اذ اشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (الأوسي،٢٠٢٠) ودراسة (الشبلاوي ٢٠٢٤) الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي عند الطلبة في المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات عند تدريسهم بالطرائق التقليدية، مقارنة بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة .

وعليه تزداد الحاجة الى استعمال استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة التي تمدنا بآفاق واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد طالبتنا على اثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدريبهم على الابداع والإنتاج الجديد والمختلف وهذا لايأتي دون وجود معلم مختص الذي يعطي طلابه فرصة الأسهام في وضع التعميمات وصياغتها وتجربتها**(الحارثي،٢٠٠٩ :٣٢)** اذ ان استعمال الطريقة التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية من غير ان يكون الطلبة محور العملية التعليمية و الاساس في التدريس لان التلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من جانبهم يؤدي بهم الى الملل النفور من المادة التعليمية .

دون تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المتطلع لإنجازها كما انها قد لا تنسجم مع التنمية والفهم للمادة مما قد يودي الى ضعف التحصيل الدراسي للطلبة فضلاً عن عدم مراعاتها الفروق الفردية بينهم **(منتوب والموسوي،٢٠١٨ : ١٤٤)**

فلذلك ترى الباحثة ان هناك حاجة ملحة الى مواكبة التطورات الحاصلة في طرائق التدريس واساليبه من خلال الاعتماد على النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ،اذ لم يعد مقبولاً التمسك بالطرائق التقليدية لأنها لم تعد كافية لبناء بيئة تعليمية جيدة ولا تلبي متطلبات العملية التعليمية والتربوية ، فالعالم اليوم يشهد قفزات نوعية وكمية في جميع مجالات الحياة، كما أن الطرائق التقليدية في التدريس ستزيد من الفجوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم وهذا مادفع المؤسسات التربوية الى عقد المؤتمرات والندوات التي ركزت على هذا الواقع وخرجت بتوصيات كان من الضروري مساعدة الطلبة وتدريبهم على الأسلوب العلمي وتنمية قدراتهم العلمية بأستعمال وتطوير طرائق وأساليب ، واستراتيجيات التدريس الحديثة في المواد الدراسية ومن بين هذه المؤتمرات المؤتمر العلمي الدولي السادس (٢٠١٨) الذي عقد في جامعة بغداد (كلية التربية ابن رشد) ، وأوصى بضرورة مواكبة العصر و تطوير المناهج وكذلك المؤتمر العلمي التاسع عشر الذي عقد (٢٠١٩) في مقر الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية ولهذا ينبغي وجود استراتيجيات تدريسية جديدة تساعد على اعمال الفكر وانتاج الافكار الجديدة التي تودي الى الفهم ،اذ تسعى الى تفعيل دور الطلبة وحثهم على التفكير بكل انواعه للوصول الى اجابات مختلفة عن طريق استثارتهم بالأسئلة المتنوعة والعمل على استرسال الافكار من دون توقف **(محمد ،٢٠١٨ :١٢٦)**

اذ تبين ان اغلب المدرسين لا يستخدمون استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية ارسل سؤالا وذلك لعدم وجود دراسات سابقة تتناول تلك الاستراتيجية وللتحقق من الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المُتبعة في مدارسنا قامت الباحثة بتوزيع استبانة فيها مجموعة من الأسئلة

على عينة من مُدرسات مادة الاجتماعيات ملحق(٣) اذ شملت الأسئلة(٢٠) مُدرسة في المرحلة المتوسطة في قضاء بعقوبة المركز قبل بدء التجربة وذلك من خلال طرح أسئلة وهي كما يأتي :-

١-هل ترين أن طالبات الصف الأول المتوسط يُعانين من ضعف تحصيل مادة الاجتماعيات؟

٢- ما الطريقة المستعملة في تدريس مادة الاجتماعيات؟

٣-هل لديكِ فكرة عن استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية ارسل سؤالاً وكيفية استعمالها في تدريس مادة الاجتماعيات؟

وجاءت الأجابات على النحو الآتي:-

١-نسبة(٧٥%) من طالبات الصف الأول المتوسط يعانين من ضعف في تحصيل مادة التاريخ.

٢-نسبة (٨٥%) من المدرسات لا يتبعن الطرائق والاستراتيجيات الحديثة بل يتبعن الطرائق التقليدية.

٣-نسبة (٩٠%) من المدرسات ليس لديهم معرفة عن الاستراتيجيات الحيثة ومنها استراتيجية ارسل سؤالآ.

اذ اوعزت الباحثة الى السبب هو عدم استعمال الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس، ومن خلال الاستبانة السابقة اتضح للباحثة ان نسبة كبيرة من المُدرسات يعتمدن على الطرائق والأساليب القديمة ولايستخدمن الطرائق والاستراتيجيات الحديثة وهذا يؤدي الى انخفاض ملحوظ في مستوى التحصيل لدى الطالبات اذ صاغت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الاتي :

ما اثر استراتجية ارسل سؤالا في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط .

ثانيـا : اهميـة البحـث : Importance of the Research

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجيّة و معلوماتيّة كبيرة شكّلت تحدّياً للنظام التربوي بضرورة إصلاحه واستيعاب الكم الهائل من المعرفة ومُسايرة هذا التقدُم العلمي والتكنولوجي المُتسارع ،كما هو معروف ان المعلومات تتضاعف كل عامين **(خليل ،٢٠١٣: ٢٧)** اذ ان ثورة المعلومات اصبحت ميزة القرن الواحد والعشرين وتداخلها مع ثورات اخرى منها وسائل الاتصال التي أدت الى حدوث انفجار معلوماتي كبير **(الصاوي،٢٠١٣:٤١)**.

وتعد التربية ذات اهمية كبيرة وقيمة عليا في تطوير المجتمعات وتنميتها تربوياً واجتماعياً واقتصادياً مما تعمل على زيادة قدرة الافراد في مواجهة التحديات الحضارية التي تواجههم، لذلك نجدها اليوم قد اصبحت استراتيجية كبرى لكل دول العالم ، وضرورة لبناء الدولة القوية العصرية وارساء القواعد الصحيحة والقوية والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية وحب الوطن والدفاع عنه **(العمراني ، ٢٠١٤ :٢٢)**

وتسعى التربية المعاصرة لتعليم الطلب كيف يتعلم وكيف يفكر ، لكي يمتلك القدرة على التعلم و يواكب التغيرات التي تطرأ على المجتمع وتعد التربية عنوان لكل نهضة جديدة او تغيير جديد **(صالح ، ٢٠١٦: ٦)** .

وعبر بياجيه (biaget)عن هدف التربية والتعليم فهو خلق جيل واعٍ ومثقف وقادر على صنع الاشياء الجديدة والسير بخطوة متقدمة عما توصلت اليه الاجيال من قبل ، وهم ابناء جيل جديد مبدعون ومكتشفون ومبتكرون وماهرون لخلق عقول مفكرة وناقدة ولا تقبل بكل شيء يتم عرضه عليها ،لذا نجد هنا أن هدف التربية والتعليم هو تعليم الطلبة كيف يفكرون ويكتشفون

ويتساءلون عن كل شيء، غير مفهوم ، ويحصلون على الحقيقة بأنفسهم ، والأهم هو كيف يصلون الى الحل المناسب لما يواجههم من مشكلات في حياتهم اليومية(**قطامي ، ٢٠٠١: ٢٧٠**)

تُعدّ العملية التربوية والتعليمية منظومة متكاملة تتداخل فيها الأدوار والوظائف من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، إذ تتوزع المسؤوليات بصورة تكاملية بين الجامعات، وإدارات المدارس، والمشرفين التربويين، ومدرسي المدارس بوجه عام، ومدرسي الاجتماعيات بوجه خاص بما يسهم في تعزيز فاعلية العملية التعليمية وتحقيق غاياته(**عطية والهاشمي،٢٠٠٨: ٢٤٤**).

إذ توفر المدرسة للطلبة فرص الحصول على مختلف أنواع المعارف والمعلومات في شتى المجالات، ولا شك في أنها تُكسبهم القدرة على تحقيق أهدافهم في ظل مجتمع يشهد تغيرات ثقافية وتطورات علمية وتربوية واسعة (**زيدان وشاكر، ٢٠١٥: ١٧**).

المفهوم الحديث للمنهج يطلق عليه المفهوم الواسع و الى غير ذلك من المصطلحات، إذ يشير ان المنهج هو مجموعة من الخبرات المخططة التي تهيئها المدرسة وتقدمها لطلبتها في داخل المدرسة أو خارجها، من أجل تحقيق النمو الشامل لشخصية الطالب في مجالاتها العقلي والجسمي، والوجداني، وبناء تلك الشخصية على وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية تؤدي إلى تعديل سلوك المتعلمين وفق الأهداف المحددة (**عطية ٢٠١٥: ١٢١**).

يعتبر المنهج أداة المدرسة ويعد من اهم موضوعات التربية البارزة التي يستند عليها المجتمع التعليمي ، بل هو جوهر التربية وأساسها الذي ترتكز عليه، والنقطة الحيوية التي توصل المتعلم بالعالم المحيط به والوسيلة التي يتوصل بها المجتمع إلى ما يبتغيه من أهداف وأمال، وإذ اعددنا منهجا تكاملياً له أبعاد معرفية مختلفة وحديثة سينعكس إيجابيًا على أسس الحياة العامة سواء كانت بيئية تعليمية مدرسية أو بيئته منزلية أو مجتمعية بنحو عام، فان

المنهج هو الناقل الحقيقي للمعرفة بنحو منتظم وسلس ومبسط، ذو طابع تعليمي واضح المعالم **(صالح وسماء،٢٠١٨:١٧)**.

وتعد المناهج الدراسية من أهم مقومات العملية التربوية لأي مجتمع بشري ، ومن المعلوم أن للمواد الاجتماعية لها أهمية كبيرة وبارزة في المناهج الدراسية, وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها , ويمكن القول بأن المناهج المدرسية تعد ضرورة من ضروريات المجتمعات لكي تحيا بها **(عليمات،٢٠٠٦:١٢٢)**.

والمدرسة احدى المؤسسات التعليمية التي تشهد نقلة نوعية في جميع جوانبها لأنها معنية بإعداد الطلبة، اذ ينبغي أن يتصف الطلبة بالعديد من السمات ، ومنها امتلاكهِم قاعدة معارف تخصصية و التجريب و الاكتشاف والقدرة على حل المشكلات ولكي تقوم المدرسة بوظيفتها في اعداد طلبة يتسمون بالسمات السابقة ينبغي على القائمين عليها إعادة النظر في المفاهيم الخاصة بعملية التعلم والتعليم وضرورة تَبني المفهوم البنائي للتعلم الذي يقوم على أساس أن المتعلم يبني معارفه و مهاراتهِ بنفسهِ في سياق التفاعل الأجتماعي مع الأخرين والذي يتم من خلالهِ بناء واعادة بناء المعارف و المهارات و الاتجاهات. **(شبر وآخرون ، ٢٠٠٥ : ١٨٥)** ولا يمكن النظر إلى المدرسة بوصفها مؤسسة للتعليم فقط ضمن حدودها الجغرافية أو الاجتماعية، بل يجب أن تكون قوة محركة للتطوير والتغيير الاجتماعي، لما تتحمله من مسؤوليات كبيرة في توطين المعرفة وإعداد المفكرين والمبدعين والمهرة بوصفهم أدوات لبناء المعارف والمناهج الدراسية وتطويرها **(الزند وعبيدات، ٢٠١٠: ٢)**

وتعد مادة الاجتماعيات ذات اهمية بالغة ، لأن الهدف الرئيس من تدريسها لم يكن هو الحصول على المادة فحسب بل اعداد جيل يمتلك قدرة تفهم طبيعة مجتمعة واستيعاب متغيراته مما يتطلب تنمية قدرات الطلبة وانماط تفكيرهم **(العاني، ٢٠٠٢:٩)**

وتعد المواد الاجتماعية ميدان من ميادين المعرفة تبحث عن العلاقة البشرية وتمد الفرد بالفرص والتجارب والاساليب التي تهتم بحل المشكلات التي تواجهه وتنمي المثل العليا والقيم الانسانية الضرورية للحياة السليمة **(الامين ،١٩٩٢: ١٤)**

ولتحقيق الأهداف المتوخاة من تدريس مادة الاجتماعيات، لا بد من استخدام الطريقة التدريسية والاستراتيجية المناسبة لطبيعة الموضوع. ونظرًا للأهمية البالغة التي تتمتع بها طرائق التدريس، فقد أولى رجال التربية هذا الجانب اهتمامًا كبيرًا بهدف تطويره وتنويع أساليبه بما ينسجم مع الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة. وقد أدى ذلك إلى تنوع واسع في طرائق التدريس، إلا أن التربويين يستبعدون فكرة الاعتماد على طريقة واحدة تلائم جميع الطلبة أو المدرسين، أو تصلح لتدريس كل الموضوعات الواردة في المناهج الدراسية، كما أن الاستمرار في طريقة واحدة مهما كانت فاعليتها – يمكن أن يؤدي إلى ملل الطلبة، ويحوّل تلك الطريقة إلى أسلوب نمطي يفقد الكثير من قيمته التعليمية **(الأمين، ١٩٩٢: ١١٩)**.

ويتمتع مدرس مادة الاجتماعيات بأهمية كبيرة في العملية التعليمية، فهو يؤدي دورًا محوريًا في نهضة المجتمع، بوصفه أحد ركائز تطوره والمحافظة على استمرار تراثه وازدهاره. وله أثر واضح في مساعدة الطلبة على اكتساب الخبرات والمعارف والمعلومات وتعديل أفكارهم؛ إذ يكتسب المتعلمون المعرفة من خلال الأشخاص المحيطين بهم، ولا سيما المدرسين الذين يمثلون الوسيط الأساس في عملية التعلم. ومن ثمّ، فإن صفات المدرس الشخصية والمهنية، مقرونةً بحماسه وإخلاصه، تؤثر تأثيرًا مباشرًا في تربية الطلبة، فهو عنصر مساهم ومشجع وداعم لهم، ومن خلال تفاعله معهم يمنحهم مهارات وخبرات فاعلة تتجاوز حدود تحصيل المعلومات وحفظها واستظهارها **(جياد، ٢٠١٦: ٥)**.

تُسهم دراسة مادة التاريخ في تنمية خيال الطلبة، إذ تتيح لهم فرصة مغادرة الحاضر والإبحار في أحداث الماضي المتنوعة وتفاصيله الشيقة، كما تجعلهم يشعرون بأنهم جزء لا يتجزأ من

الماضي القريب والبعيد، فضلًا عن ذلك، فإن دراسة التاريخ تساعد على تكوين رؤية أوسع للعالم، فهو مدرسة الحكمة ومصدر التجارب الإنسانية عبر العصور، إذ يمنح المتعلم القدرة على الحكم على الوقائع وتفسيرها، ويزوّده بقوة ذهنية لا تُقدّر بثمن، كما يُمكّنه من فهم حقيقي لكيفية سير العالم **(القرشي، ٢٠١٨: ١١)**.

ومن أبرز أهداف تدريس مادة التاريخ تنمية روح البحث العلمي القائم على التعرف والإدراك والتحليل والتعليل، فضلآ عن النقد والتقويم، مما يؤدي في النهاية إلى اكتساب المتعلمين للمهارات العلمية اللازمة. كما أن من أسمى أهداف هذه المادة تعزيز القيم الأخلاقية التي تمثل نماذج للفضائل السامية والمثل العليا، من خلال إبراز قيم الشجاعة والصدق والوفاء، إلى جانب استخلاص الدروس التي تشجع الشعوب على مقاومة الظلم والعدوان، والوقوف بوجه جميع أشكال الضغط والاضطهاد **(بدر وآخرون، ٢٠١٠: ١٦)**.

وتتيح دراسة مادة التاريخ فرصة للاطلاع على تجارب شعوبها في بناء مؤسساتها وقيمها ونظم الحكم فيها، ما يوفر رافدًا معرفيًا مهمًا يمكن الافادة منه في إقامة التجربة السياسية الجديدة في العراق (وزارة التربية، ٢٠١٦: ٣)

ومن الضروري أن يستخدم مدرسو مادة التاريخ الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، لما لذلك من دور في تحويل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى مشارك إيجابي في الموقف التعليمي. ويتفق علماء التربية على أن الطرائق والاستراتيجيات تمثل العمود الفقري لأي موقف تعليمي–تعلمي، ويجب على المعلم الارتكاز عليها لتحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية. وفي الواقع، لا توجد طريقة واحدة تصلح لجميع الطلبة أو لتدريس جميع موضوعات المواد الاجتماعية؛ لذا يتعيّن اختيار طرائق واستراتيجيات حديثة تتناغم مع التطور والتقدم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة **(قطاوي، ٢٠٠٧: ١٣٩–١٤٠)**

يستوجب تدريس مادة التاريخ وفق الطرائق التدريسية الحديثة ، لانها تمثل العمود الفقري لأي موقف التعليمي للطالب يعتمد عليه المعلم في تحقيق النتائج التعليمية المرغوبة لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم. ولهذا السبب تحظى طرائق التدريس بأهتمام كبير من قبل التربويين في أبحاثهم العلمية **(قطاوي، ٢٠٠٧: ١٣٩)**.

كما انعقدت الكثير من المؤتمرات العلمية في هذا الصدد حيث انعقد المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط (٢٠١٢) ، وجاء المؤتمر الوطني لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في العراق لعام (٢٠١٠) في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجاء المؤتمر ليؤكد على ضرورة إيجاد طرائق جديدة والابتعاد عن الطرائق التقليدية في التعليم (مؤتمر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،٢٠١٠ ، ٣-٩) والمؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بغداد ابن رشد (٢٤ / نيسان / ٢٠١٦)

ويُعدّ التحصيل الدراسي من أبرز الموضوعات التربوية التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين والمربين، نظراً لارتباطه بالعديد من المتغيرات، بعضها معرفي وبعضها انفعالي. وتأتي أهميته من كونه مؤشراً أساسياً على نجاح الطلبة ومتابعة مسيرتهم التعليمية. ويشير التحصيل الدراسي إلى مقدار ما يحققه المتعلم من خبرات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة من المواد، ويُقاس عادة بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة أداء الاختبارات التحصيلية. كما يرتبط التحصيل ارتباطًا وثيقًا بالنواتج المرغوبة للتعلم أو بالأهداف التربوية التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها **(أحمد، ٢٠١٠: ٨٩)**

إن التحصيل الدراسي يعتبر عنصراً اساسياً في العملية التعليمية ومن الاهداف التي يسعى الكادر التدريسي الى تحقيقها عن طريق التدريس لأنه ذو اهمية كبيرة في حياة الطلبة واسرهم، اذ يرتبط بعدة سنوات من الخبرات المتراكمة في مختلف جوانب حياة الطلبة كما انه معيار مهم

لنجاح الاسرة في تنشئة ابنائها وتحكم العديد من المجتمعات على نجاح الطلبة او فشلهم خلال تحصيلهم الدراسي .**(badworthalbert, 2010:7)**

وللتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية إذ إنه يُعد من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليه الطلبة ومحور الاهتمام في العملية التعليمية وأحد المعايير الأساسية في تقويم العمل التعليمي التربوي في المُجتمع، كما يُعد المعيار الأول في المفاضلة بين الطلبة وقد نال اهتماماً متزايداً من قِبل الباحثين التربويين والاجتماعيين لأهميته في حياة الطالب والمُجتمع، فالتحصيل الدراسي يستخدمه التربويون كأداة فعالة تمكنهم من معرفة مدى التغير الذي يطرأ على سلوك الطلبة ويمكنهم من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة ووضع أهداف تربوية جديدة **(الردادي، ٢٠١٩ : ٥٠)**

وقد جرى اختيار المرحلة المتوسطة؛ لأنها تمثل الفترة التي تبدأ فيها القدرات الاستدلالية بالنضج، ويرى بياجيه (Piaget)أن المتعلم في هذه المرحلة ينتقل إلى مستوى التفكير المجرد، حيث لا تبقى عمليات التفكير مقصورة على الإدراك الحسي أو التطبيق العملي، بل تتطور لتشمل التفكير المنطقي. وهذا التحول يجعل التفكير عملية عقلية نشطة، مما يسهم في رفع مستوى أداء الطلبة في هذا النوع من العمليات **(عبد الهادي، ٢٠٠٥: ١١٤)**

ويُعد اختيار أسلوب التدريس المناسب للطلبة أمرًا بالغ الأهمية، إذ يتيح لهم متابعة المادة الدراسية بسهولة، كما يمنحهم القدرة على التنقل بين موضوع وآخر بشكل واضح وعندما يتعرف الطلبة على الأسلوب الذي يستخدمه المدرس في التدريس، يتحقق تواصل فعال بينهم وبينه، مما يمكّنهم من استقبال المعلومات والمعارف والمهارات بطريقة تعزز تنمية شخصياتهم، لتكون لهم القدرة لاحقًا على المساهمة في تطوير المجتمع **(زاير وإيمان،٢٠١٤ : ٢٣٥)**

ومن استراتيجيات التدريس الحديثة استراتيجية أرسل سؤالآ التي تعد إحدى استراتيجيات التعلم النشط، وتبرز في السنوات الأخيرة، ظهرت العديد من الاستراتيجيات والنماذج والطرائق

الحديثة في التعليم، والتي تُسهم في دعم دور المدرس في العملية التعليمية، مع التركيز على جعل الطالب محورًا للعملية التعليمية، بدل التركيز على المادة الدراسية أو المدرس نفسه، ونتيجة لذلك، أصبحت عملية التعلم تعتمد بشكل أكبر على مشاركة الطالب الفعالة بدلاً من الاعتماد الكامل على المعلم **(السامرائي وفائدة،٢٠١٨: ٧٩)**.

وتبرز أهميتها من خلال دورها في تنظيم الأفكار وتذكر التفاصيل المتعلقة بمحتوى الموضوع من قبل الطلبة وفهمهم العميق له، وتحفز هذه الاستراتيجية الطلبة على التفكير والاستفسار عن طريق صياغة أسئلتهم الخاصة، مما يساعدهم على مراجعة المحتوى وربط المفاهيم ببعضها لتحقيق فهم اعمق، فضلا عن تنمية مهارة الاستفسار وتطور مهارة الاستقصاء، مما ينعكس إيجابًا على ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التعبير عن ارائهم وتعزيز التعاون، إذ يمكن للطالبات مناقشة الاسئلة بين المجموعات، مما يزيد من فعالية العمل الجماعي ويدعم تعلمهن النشط **(ابو الحاج ، ٢٠١٦: ١٥٨)**.

وترى الباحثة أن استراتيجية (أرسل سؤالآ) تعد استراتيجية فعالة ، لأنها تجعل الطلبة بشعرون بأن لديهم دورًا نشطا ومسؤولية تجاه تعلمهم، فعندما تشارك الطالبات بطرح الأسئلة، فأنهم يُعبرون عن حاجاتهم الفعلية في التعلم ويخلقون بيئة تفاعلية تثير دافعيتهم الذاتية في التعلم، فضلا عن شعورهن بموقف يسمح لهن بالاستكشاف والنقاش، مما يجعلهم اكثر ارتباطًا بالموضوعات ويزيد من حماسهم للمشاركة في البحث عن المعرفة بدلآ من ان يكن متلقيات لها، وهذا ما يساعد المُعلم على تحديد الجوانب التي تحتاج إلى توضيح إضافي أو تعزيز مما قد يؤثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

أوجزت الباحثة أهمية البحث بالنقاط الاتية :

١-أهمية التحصيل في العملية التعليمية كبيرة اذ يعد مقياسا لمدى استيعاب وفهم الطلبة للمادة التي تم تدريسها وقياس لتحصيل الدراسي.

٢-أهمية التحصيل الدراسي لأنه من المتغيرات الأساسية في تحقيق أهداف التربية فضلًا عن لكونه المعيار الأساسي الذي يتم من خلاله قياس تقدم المتعلمين.

٣-أهمية مادة الاجتماعيات بالنسبة لطلبة الصف الاول المتوسط اذ انها تمكنهم من الانفتاح والتعرف على الثقافات الاخرى .

٤-أهمية استعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها إستراتيجية ارسل سؤالآ بما ستقدمه من خطوات واضحة ودقيقة في التدريس وخاصة في هذا الوقت فتغيرات العصر الحديث تحتاج إلى استحداث طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة لمادة تاريخ الحضارات القديمة للصف الأول المتوسط .

٥- أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة متصلة بما قبلها وما بعدها من مراحل نمو المتعلم ولها تأثير كبير في تشكيل شخصية الطالب **(ظافر والحمادي، ١٩٩٤: ١٨٠)**

ثالثاً :**هدف البحث** Research objective

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

(أثر استراتيجية أرسل سؤالآ في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط)

رابعاً: **فرضية البحث** :Research hypotheses

١ - لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية ارسل سؤالا ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات.

خامساً: **حدود البحث** Imits of the Research

يقتصر هذا البحث على:

١- **الحدود المكانية:** المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنات في مدينة بعقوبة المركز للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) .

٢- **الحدود البشرية:** طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية النهارية مدينة بعقوبة التابعة الى مديرية محافظة ديالى

٣- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

٤- **الحدود الموضوعية:**الفصول الثلاثة الأولى(الأول، الثاني، الثالث) من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه.

سادساً: **تحديد المصطلحات** :Definition of Terms

اولآ: الأثر: عرفه كل من :-

١- **(داود ،٢٠٠٨)** : مابقي بعد غياب الشيء أو معظمه ولذلك فقد يكون ظاهرًا أو قد يكون خفيًا يحتاج إلى بحث وفحص للوقوف عليه " (داود ،٢٠٠٨ : ٣٠).

٢- **(أبـــراهيم ،٢٠٠٩)**: القـدرة علـى بلـوغ الأهـداف المقصـودة والوصـول الـى النتـائج المرجوة"(أبراهيم ، ٢٠٠٩: ٣٠)

٣- **(الحريري ،٢٠١١)** :"هو مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم لتمكين المتعلمين من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية وهي تشمل الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة لتحقيق اهداف محددة "(الحريري، ٢٠١١ : ٢٩١).

التعريف الإجرائي : هو مقدار التغيير أو النتيجة التي تظهر على أداء طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي الذي سوف تعده الباحثة .

ثانيا : استراتيجية ارسل سؤالا : Send' Problem strategy عرفها كل من:-

١-**(شحاتة،٢٠٠٣)**: " بانها فن استعمال الامكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثالية لتحقيق الاهداف المرغوب تحقيقها بدقة عالية"**(النجار،٢٠٠٣ :٤٠)**

٢- **(الشمري ،٢٠١١)**: بانها: "استراتيجية تستخدم لحث الطالبة على النقاش مع بعضهم البعض وكذلك الى مراجعة المادة وحل الاسئلة ذات العلاقة بمحتوى المادة المعرفي" **(الشمري ،٢٠١١:٩١)** .

٣-**(زيدان و شاكر،٢٠١٧)** : "بانها الخطة و الاجراءات والطريقة والاساليب التي تتبع للوصول الى المخرجات والنواتج" **(زيدان و شاكر،٢٠١٧ : ٦٢)**

التعريف الإجرائي : مجموعة الفعاليات والإجراءات التي تعدها أو تقوم بها الباحثة مسبقًا وتعمل بها داخل الصف لتحقيق الأهداف التي وضعت من اجل تحقيقها وذلك بمساعدة طالبات المجموعةالتجريبية للحصول على حلول لموقف تعليمي معين .

رابعا: التحصيل: Achievment عرفه كل من :-

١- **(Alderman,2007)** بأنه: اثبات القدرة على إنجاز ماً تم اكتسابه من المعرفة والخبرات التعليمية التي وضع من أجله (Alderman,2007,101)

٢- **(الغرباوي ، ٢٠٠٨)** :" كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما **(الغرباوي ، ٢٠٠٨ :٢٢٣)**.

٣- **(أبو جادو، ٢٠١١)** :محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة وقياس الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يخطط لها المعلم وما يحصل عليه الطالب يترجم الى درجات **(ابوجادو،٢٠١١: ٤٢٥)**.

تعرفه الباحثة إجرائيا: هو مقدار الدرجة التي تحصل عليها طالبات مجموعتي البحث وتقاس بدرجة الاختبار التحصيلي الذي تم اعداده من قبل الباحثة.

خامسا: مادة الاجتماعيات:Social Studies Subject عرفها كل من :-

١- **(مخلف وهادي،٢٠٠٩)**:"هي المادة التي تهتم بدراسة وتحليل العلاقات بين الانسان والبيئة وما لها من أثر في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي"**(مخلف ومشعان، ٢٠٠٩: ١٢٧)**

٢-**(الزبيدي ،٢٠١٤)**: مجموعة المواد التي تضم (التأريخ والجغرافية وعلم الاجتماع والاقتصاد والتربية الوطنية)وتتصف اغلبها بالعمومية في معلوماتها وتصب اغلبها في دراسة الانسان والعلاقات الاجتماعية وما ينشا عنها من مشكلات **(الزبيدي،٢٠١٤:٣٣)**.

٣-**(نزال ،٢٠١٤)**:" المادة التي تزود المتعلمين بالمفاهيم والاتجاهات ليكونوا ناجحين في مجتمعهم ومزودين بالعلوم المعرفية". **(نزال، ٢٠١٤:١٢٨)**.

التعريف الاجرائي: بأنها المادة المقرر تدريسها لطلبة الصف الاول المتوسط من قبل وزارة التربية ، وتضم ثلاثة ابواب ، اذ ضمت المادة وموضوعات عن تاريخ نشوء الحضارات القديمة ،وموضوعات عن حضارة بلاد الرافدين، وموضوعات عن حضارة وادي النيل وستقوم الباحثة بتدريس الفصول الثلاثة الاولى من موضوعات التاريخ لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) اثناء مدة التجربة .

Repuplic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Diyala
College of Basic Education
Department of Histroy
Postgraduate Program

The Impact of the "Send a Question" Strategy on Social Studies Achievement among First-Year Intermediate School Students

A Thesis Submitted to
the Council of the College of Basic Education -University of Diyala in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree in Education
(Methods of Teaching History)

By

Iman Mahdi Hamid Al-Jurani

Supervised By

Prof. Wijdan Jasim Muhammad Al-Ubaidi

2026A.D. 144 7 A.H.

Abstract

The current research aims to identify the effect of the "Send a Question" strategy on the achievement of first-year middle school students in social studies.

To verify this objective, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference ($p < 0.05$) between the mean scores of the experimental group students who studied social studies using the "Send a Question" strategy and the mean scores of the control group students who studied using the traditional method on the achievement test. The researcher adopted a quasi-experimental approach. To achieve the research objectives, she randomly selected a girls' middle school affiliated with the General Directorate of Education in Diyala, specifically in Baquba District. Section (A) was randomly selected to represent the experimental group, comprising 38 students, and Section (B) to represent the control group, also consisting of 38 students. The researcher ensured the equivalence of the students in both groups (experimental and control) in several variables, including the students' chronological age in months, their social studies grades from the previous year, the educational attainment of their fathers, the educational attainment of their mothers, and their scores on Raven's Progressive Matrices. The researcher specified the social studies material studied during the experiment, which consisted of the first three chapters of the first-year middle school social studies textbook. The researcher formulated the behavioral objectives for the topics, which were (146) behavioral objectives within the first four levels of Bloom's Taxonomy.

The researcher prepared (23) daily lesson plans for the topics included in the experiment, using the "send a question" strategy for teaching the experimental group. The control group students studied using the traditional method within a (22) lesson plan. Samples of

these plans were presented to a panel of experts to assess their suitability and appropriateness for first-year middle school students.

The researcher then prepared a post-test consisting of (40) multiple-choice items and administered it to both the experimental and control groups after the experiment concluded. The experiment began on October 12, 2025, and ended on January 10, 2026. The researcher used the following statistical methods: The researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS-25) for data processing and obtained the following results.

The students in the experimental group who studied social studies using the "Send a Question" strategy outperformed the students in the traditional group who studied the same subject using the conventional method. Based on these results, the researcher drew the following conclusions:

1- The "Send a Question" strategy is suitable for first-year middle school students in social studies.

2- The "Send a Question" strategy positively impacted the achievement of first-year middle school students in social studies compared to the traditional method.

3- The "Send a Question" strategy increased students' enthusiasm for studying and research, and fostered collaboration among them, while taking into account individual differences.

4- The "Send a Question" strategy contributed to the use of more classroom activities, which led to the achievement of the desired educational objectives. Based on the findings, the researcher recommends the following:

1- Emphasizing the "Ask a Question" strategy in teaching social studies due to its importance in increasing student achievement.

2- Conducting training courses for teachers to equip them with the latest teaching methods, techniques, and strategies.

3- Preparing classrooms and lecture halls, and providing the necessary furniture, equipment, and educational resources to help teachers teach according to modern strategies.

The proposals included in the current research are:

1- Conducting a similar study to determine the impact of the "Ask a Question" strategy in other subjects and at different educational levels.

2- Conducting a similar study on other variables, such as national identity and the development of historical concepts.

3- Conducting a comparative study between the "Ask a Question" strategy and other strategies stemming from active learning strategies.